

المادة: منهج البحث التاريخي.

مدرس المادة: م. د. خالد تركي عليوي فريح النداوي

المرحلة: الاولى/قسم التاريخ/ كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى

العام الدراسي: ٢٠١٥م/٢٠١٦م/ الكورس الثاني/المحاضرة الثالثة.

عنوان المحاضرة: الصفات التي يجب ان تتوفر في المؤرخ، فوائد كثيرة للإنسان، اهم الاسئلة التي يسأل بها الطالب نفسه قبل اختياره لموضوع البحث، اهم العناصر الضرورية التي يجب ان تتوفر في اي خطة للبحث العلمي، اختيار موضوع البحث مرحلة اساسية من مراحل الكتابة التاريخية .

بسم الله الرحمن الرحيم

الصفات التي يجب ان تتوفر في المؤرخ:

- ١- ان يتبع منهجا علميا وافيا ودقيقا.
- ٢- ان يبذل جهدا كبيرا من اجل الوصول الى الحقيقة التاريخية.
- ٣- ان يتصف المؤرخ بالصدق وعدم غلبة الهوى في الاحكام، وسلوكه طريق الانصاف والبعد عن التحيز والتعصب.
- ٤- ان يتصف المؤرخ بالعدل والذكاء وان يكون قادراً على اصدار الاحكام التاريخية بصدق وامانه.
- ٥- ان يتصف المؤرخ بالإحساس العلمي الوافي من اجل معرفة الحقيقة التاريخية.
- ٦- ان تتوفر له ما يحتاج اليه من زمن وامكانيات في بلدة.

٧- ان يكون هدفة وغايته الحقيقة التاريخية قدر المستطاع.

٨- ان يتصف المؤرخ بالملكة الخلاقة القادرة على الابداع التي توصله الى الحقيقة التاريخية.

٩- ان لا تكون دراسته للتاريخ عفوية او اعتباطية ، فلا بد ان يكون المؤرخ عالما عارفا بالعلوم التي يدرسها والعلوم المساعدة.

١٠- ان يتصف بالثقافة والمعرفة التي هي اساس المؤرخ.

١١- ان يكون عارفا بالألفاظ والعبارات التاريخية كل حسب فترتها ومدلولاتها وحسب تطورها.

فوائد كثيرة للإنسان :

١- ان التاريخ لخدمة الحاضر ومفتاح له: لو عرف المرء طبيعة التاريخ لادرك جوانب كبيرة الاهمية من فائدته الواقعية، فالتاريخ ليس سردا للماضي ، وليس عودة للوراء ، انما هو عمل لخدمة الحاضر وخدمة المستقبل، وان مهمة المؤرخ ليست ان يعشق الماضي او يتحرر منه ، بل هو ان يلم به ويستقرأه ويفهمه ويحس باعتباره مفتاحا لفهم الحاضر ، اذ ان التاريخ كله تاريخ حاضر ، فلا ينبغي حقا من دراسة التاريخ غير التعرف على الاطار الذي نعيش فيه ومعرفة أصوله، والا يتسنى لنا معرفة الحاضر وتفسيره مالم ندرك الماضي بالبحث والدراسة في حقيقة وجوده.

٢- فائدته للفرد

٣- فائدته للدول والمجتمعات.

٤- فائدته للسياسة.

٥- التاريخ وسيلة لتهديب الاخلاق والتربية.

٦- التاريخ حاصل الممكنات التي تحققت.

٧- التاريخ والاعمال المجيدة.

اهم الاسئلة التي يسأل بها الطالب نفسه قبل اختياره لموضوع البحث:

١- المجموعة الجغرافية: وتدور حول السؤال (اين؟) ويعني تحديد البقعة التي يرغب ان يتناول تاريخها.

٢- المجموعة الثانية: وتتركز حول الاستفهام (من؟) اي من هم الذين ابغي ان ادرس تاريخهم. العرب ام الاغريق ام اجدادي ام جيرياني... الخ

٣- المجموعة الثالثة: وهي زمنية تتركز حول كلمة الاستفهام (متى؟) اي اية حقبة من الماضي اريد ان ادرس تاريخها.

٤- المجموعة الاخيرة: وهي عملية او مهنية ، وتتركز حول كلمة الاستفهام (اي؟) بمعنى اي الجانب اميل اليه اكثر من غيرة اهو الجانب العسكري ام الجانب الاقتصادي ام الاداري، وكذلك يسال الباحث نفسه في هذا المجال : ايهما اميل اليه اكثر.

اهم العناصر الضرورية التي يجب ان تتوفر في اي خطة للبحث العلمي:

١- عنصر الابتكار: اي الا تشبه الخطة اية خطة سابقة في تفاصيلها.

٢- عنصر الشمولية: اي ان تشمل الخطة جميع النقاط المهمة التي ينوي الباحث دراستها.

٣- عنصر الملائمة : اي ان تكون الخطة ملائمة لطبيعة الموضوع المختار.

٤- عنصر المرونة: اي ان يكون في مقدور الطالب تغيير بعض جوانب الخطة او حذفها او اضافة الى محتوياتها اذا تطلبت الحاجة ذلك وظهرت حقائق جديدة او اراء جديدة تستوجب الاضافة الى الخطة.

اختيار موضوع البحث مرحلة اساسية من مراحل الكتابة التاريخية:

تعد عملية اختيار موضوع البحث مرحلة اساسية من مراحل الكتابة التاريخية وحين يتم ذلك فان الباحث (الطالب) يكون قد استقر عند عنوان محدد ويكف عن البحث عن الموضوع ليتفرغ الى كتابة ما اختاره ، ويبدأ بجمع المعلومات عنه، وفي البحث الذي يكتبه الطالب الجامعي او تقارير طلبة الدراسات العليا يحدث بل يستحسن ان يقوم الاستاذ بتحديد الموضوعات ويوزعها على طلبته ، وقد يترك للطلبة مجالاً للاختيار والتغيير، وهو بعمله هذا يسهل كثيراً من العبء على الطلبة ويوفر لهم وقتاً وجهداً ، والواقع ان هذا ممكن ومقبول في المراحل الاولى من الدراسة، الا ان من الضروري ان يكون في مقدور الطالب اختيار موضوعاته بعد تلك المراحل، خاصة اذا علمنا ان الجامعة تعد الطالب لعالم ارحب من عالم الصف ومحيط الكلية، حين يتحول من طالب علم الى موجه لغيره، لذا ينبغي زرع الثقة في نفس الطالب ، وخاصة في المراحل الاخيرة من الدراسة، لغرض زرع الثقة بنفسه، وتنمية قدرته على استخدام المكتبة، وتدريبه على التعبير المناسب عن أفكاره.

